

الخوارج والحكم عليهم في ضوء حديث سيخرج

قوم في آخر الزمان

*الدكتور: خالد بن محمد بن راجع أبو القاسم

مستخلص البحث :

لقد نظرت في حال الأمة الإسلامية ، فوجدت من بعض أبنائها نوعاً من التطرف والغلو ، وقرأت في كتب السنة المطهرة فوجدت علاقة بين المتطرفين من هذا العصر وبين الخوارج فلذلك أحببت بهذه الدراسة أن أكشف صفات الخوارج ومعتقداتهم وفساد منهجهم ، وسوء سلوكهم .

وأسباب ظهورهم وقصورهم في فهم الدين ، وخروجهم عن منهج الاعتدال في الدين .

وعموا أو تعاملوا عن النصوص الواردة في الكتاب والسنة ، التي تبين كيف يكون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

بحجة تحكم الكافرين - من اليهود والنصارى والملحدين والوثنيين في مصالح المسلمين وتدخلهم في شؤون البلاد الإسلامية ومصائر شعوبها مما أدى إلى تدميرهم وشعور طوائف من شبابهم ومتفقيهم وأهل الغيرة منهم بالضياع والإذلال .

وختمت هذه الدراسة ببعض النتائج والتوصيات .

* أستاذ / جامعة جازان - المملكة العربية السعودية .

Abstract

I have looked into the condition of the Islamic nation , I found a kind of extremism and exaggeration for some of its youth. Then I studied the purified Sunnah and I found a relation between the extremists of this age and the dissidents, therefore I aimed to discover the properties of the dissidents and their beliefs and the vicious of their method and their bad behaviour and the reasons of their appearance and their failure to understand the religion and their deviation from the moderate method of Islam.

.They were blind to see or seemed blind to see the texts coming in Qura'n and Sunnah which explain how to ask for grace and forbid the abominable .

Youth see it as an excuse to see infidels from Jews and Christians, disbelievers, infidels and pagans and their domination in Muslim's interests and their interference in the affairs of Islamic countries and the fate of their people which led to their complaint and feeling of their youth and cultured and people of solicitude of grievance and degradation.

This study is concluded by some conclusions and recommendations .

المقدمة:

لقد اختار الله لأمة الإسلام منهجها، وبين لها طريقها فهي وسط بين الأمم، وطريقها هو الطريق المستقيم وأن التزحزح عن هذا المنهج يعتبر افتراءً على الله في حكمه. وإن وسطية الإسلام وسماحته لا تؤخذ من العقول البشرية ولكنها تؤخذ من النصوص الشرعية . ودين الإسلام والمتمسكون به بعلم بريؤون من الانحراف عن الوسط.

وإن كانت الأمة قد عايشة صوراً من الغلو والتطرف في عصور سلفت، فإن من أشد أنواع التطرف ما تعيشه الأمة في هذا العصر، عندما قام جماعة من أبناء الإسلام في كثير من البلدان العربية والإسلامية. باستباحة الدماء، وانتهاك الأعراض وترويع الأمنين ، ونسوا أو تناسوا ، أن إنكار المنكر ليس هذا سبيله . وهذا كله يتنافي مع أحكام الشريعة التي جاءت بعصمة دماء المسلمين . والذين قاموا بهذه الأعمال الشنيعة هم شباب في مقتبل أعمارهم لم يدركوا فداحة ما أقدموا عليه جهلاً بدينهم.

إن هذه الأوصاف التي تمثلت فيهم جاء ذكرها جلياً في السنة النبوية في عدد من الأحاديث، غير أن أبرز هذه الأحاديث وأشهرها قوله صلى الله عليه وسلم . في حديث علي رضي الله عنه "سيخرج في آخر الزمان قوم أحداث الأسنان سفهاء الأحلام ، يقولون من خير قول البرية ، يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، فإذا لقيتموهم فاقتلوهم فإن في قتلهم أجراً لمن قتلهم عند الله يوم القيامة(1) .

لذا أحببت القيام بدراسة هذا الحديث، مبيناً خلال هذه الدراسة نشأة الخوارج وصفاتهم والحكم عليهم، ووجوب قتالهم إذا خرجوا على الإمام، إسهاماً مني في بيان حالهم، وتحذيراً لشباب المسلمين من الوقوع في حماة أفكارهم. ولقد اتبعت المنهج الوصفي في هذه الدراسة عن الخوارج. المفهوم وأصل النشأة ، وبينت الحكم بكفرهم أو عدمه، وتفضيل قتالهم وترجيح بعض الآراء.

وفي الختام أجملت ما خرج به البحث من نتائج وتوصيات وذكرت فهارس المراجع والمصادر التي استعنت بها.

الخوارج في اللغة: الخوارج جمع خارج، والخروج : نقيض الدخول، خرج يخرج فهو خارج⁽²⁾.

والخارجي : الذي يشق عصا المسلمين ويشاقهم⁽³⁾. قال الأزهري⁽⁴⁾ الخوارج: قوم من أهل الأهواء لهم مقال على حدة "وهو تعريف ابن منظور⁽⁵⁾ والفيروز أبادي⁽⁶⁾.

ويلاحظ التناسب الكبير بين معنى الخروج في اللغة وما عليه منهج الخوارج، إذ إنهم خارجون على أئمة المسلمين وجماعتهم ، وعلى عقيدة الإسلام.

سمى الخوارج الاصطلاحي : يقول الإمام النووي : "الخوارج" صنف من المبتدعة يعتقدون أن من فعل كبيرة كفر، وخلد في النار ويطعنون لذلك في الأئمة ولا يحضرون معهم الجمعة والجماعات"⁽⁷⁾ وعرفهم الحافظ ابن حجر بقوله "أما الخوارج: فهم جمع خارجة أي طائفة ، وهم قوم مبتدعون سموا بذلك لخروجهم عن الدين وخروجهم على خيار المسلمين⁽⁸⁾.

ومن هذه التعريفات يتضح من منهجهم الآتي: تكفير بعض الصحابة، وتكفير المذنبين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم، وكذلك الخروج على الإمام الجائر.

الخوارج: الأصل والنشأة، اختلف المؤرخون في تحديد بدء نشأة الخوارج هل كان ذلك في عهد النبي صل الله عليه وسلم؟ أم في عهد عثمان؟ أم في عهد علي رضي الله عنهما أو أن نشأتهم لم تبدأ إلا بظهور نافع بن الأزرق وخروجه عام 64هـ⁽⁹⁾.

ويرى الإمام الآجري أن أول ظهور هو ذو الخويصرة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم . ثم خرجوا من بعد ذلك من بلدان شتى وأظهروا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى قدموا المدينة فقتلوا عثمان ثم خرجوا بعد ذلك على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب⁽¹⁰⁾.

وكذا الإمام الشهرستاني ، حيث يقول: "وهم الذين أولهم ذو الخويصرة وآخرهم ذو الثدية"⁽¹¹⁾. ذو الخويصرة أو عبد الله بن ذي الخويصرة التميمي الذي بدأ الخروج بالاعتراض على النبي صلى الله عليه وسلم في قسمة الفيء واتهامه إياه بعدم العدل.. فقد أخرج البخاري في صحيحه⁽¹²⁾ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يقسم جاء عبدالله بن الخويصرة التميمي فقال: أعدل

يا رسول الله قال :ويلك من يعدل إذا لم أعدل ؟ قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : دعني أضرب عنقه قال: " دعه فإن له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع صلاته ، وصيامه مع صيامه ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر في قذذه"⁽¹³⁾.

فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر في نصله⁽¹⁴⁾ فلا يوجد فيه شيء ثم نظر في رصافه⁽¹⁴⁾ فلا يوجد شيء ، قد سبق الفرث .

فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر في⁽¹⁵⁾ فلا يوجد فيه شيء قد سبق القرن⁽¹⁷⁾ والدم آيتهم رجل احدى يديه أو قال: ثديه مثل ثدي المرأة ، أو قال : مثل البضعة تدردر⁽¹⁸⁾ يخرجون على حين فرقة من الناس" قال أبو سعيد: أشهد أنني سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم ، وأشهد أن علياً قتلهم وأنا معه جئ بالرجل على النعت الذي نعته النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : فنزلت فيه "ومنهم من يلزمك في الصدقات"⁽¹⁹⁾.

• أسباب ظهور الخوارج قديماً وحديثاً:-

أهم الأسباب التي أدت إلى ظهور الخوارج هي:

- 1- الجهل بالعلم الشرعي وقلة الفقه في الدين.
- 2- حصول الجفوة من بعض الشباب وطلاب العلم لكبار العلماء وإساءة الظن بهم.
- 3- حرص بعض الشباب على التصدر والتعالم بلا خبرة ولا فقه ، فيفتنون بغير علم.
- 4- تجاوز الغيرة حدّها المشروع ، مما يكون دافعاً إلى العنف والجفاء.
- 5- اتباع الهوى الذي هو من أعظم أسباب الانحراف والزيغ.
- 6- ضيق الفطن وقصر النظر وقلة الصبر.

- 7- التشدد في الدين ، والتتبع والخروج عن منهج الاعتدال في الدين .
- 8- شيوع المنكرات والفساد في المجتمعات .
- 9- شيوع الظلم بشتى صوره وأشكاله .
- 10- تحدى الخصوم واستفزازهم للشباب والدعاة ، وكيدهم للدين وأهله .
- 11- تحكم الكافرين في مصالح المسلمين وتدخلهم في شؤون البلاد الإسلامية .
- 12- محاربة التمسك بالدين والتمكين لأهل الفسق والفجور والإلحاد؛ مما يعد أعظم استفزاز لذوى الغيرة والاستقامة .

صفات ومعتقدات الخوارج في ضوء الحديث:

قوله: "أحداث الأسنان" الصفة الأولى: حادثة السن .

هذه أول صفة وصف بها النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء الخوارج ألا وهي حادثة السن، وحديث السن غالباً ما يكون أقرب إلى الجهل والطيش والتسرع وعدم الروية .

وأحداث الأسنان : بمهلة ثم مثلة جمع حدث بفتحيتين وهي كناية عن الشباب ، وأول العمر كما قال ابن الأثير ⁽²⁰⁾ . والحافظ ابن حجر حين قال: "أحداث الأسنان: مهلة ثم مثلة جمع حدث بفتحيتين والحدث هو الصغير السن ⁽²¹⁾ ومثله قال العيني ⁽²²⁾ وقريباً منه قال السندی زاد : فإن حادثة السن محل للفساد عادة ⁽²³⁾ .

ولو نظرنا بمثله إلى خوارج عصرنا وجدنا بعضهم لم يبلغ الحلم، وكثيراً منهم تجاوزه بقليل . لذا كان تأثيرهم بما يقال لهم ، وكان تنفيذهم للأوامر والتوجيهات الصادرة من سادتهم وكبرائهم لا يوزن بميزان الرشد، فلا يدركون شناعتها ولا يفكرون في عواقبها المدمرة .

الصفة الثانية : سفاهة الحلم .

قوله: سفهاء الأحلام " . والسفه في الأصل الطيش وسفه فلان رأيه إذا كان مضطرباً لا استقامة له . قاله الطيبي ⁽²⁴⁾ .

والأحلام : جمع حلم بكسر أوله والمراد به العقل، والمعنى أن عقولهم رديئة قاله ابن حجر (25).

الصفة الثالثة: القول من خير قول البرية : قوله: "يقولون من خير قول البرية ، هكذا في جميع الروايات عدا رواية أبي داود، يقولون من قول خير البرية.

وهذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم لهم فهم يتشدقون برفع الظلم ومحاربة الطغاة وهم في الحقيقة أشد فتكاً بالمسلمين، فمن قتل واستباح دماء وأعراض المسلمين أشد ظلماً ممن جار في حكمه .

وقد اختلف العلماء في مراد النبي صلى الله عليه وسلم من قوله: "يقولون من خير قول البرية" على عدة أقوال منها:

القول الأول: أن المراد بذلك : ما صدر عنهم من قولهم لا حكم إلا لله " أثناء التحكيم بين على ومعاوية رضي الله عنهما جميعاً.

قولهم : لا حكم إلا لله ، وذلك حين التحكيم ،ولما سمعهم على رضي الله عنه ، قال : كلمة حق أريد بها باطل " (26).

القول الثاني : أن المراد بذلك : القرآن الكريم.

قال الطيبي: قال المظهر : الذي بخير قول البرية قال الطيبي وهذا الوجه أولى لأن يقولون بمعنى : يحدثون أو يأخذون ، أي يأخذون من خير ما يتكلم به البرية (27) ..
القول الثالث: أن المراد بذلك : السنة النبوية.

قال اكرماني : " يحتمل أن تكون الإضافة من باب ما يكون المضاف داخلاً في المضاف إليه، وحينئذ يراد به السنة لا القرآن (28).

القول الرابع: أن المراد بذلك: القول من خير أقوال الناس، أو الخليقة، الذين هم البرية.

قال الكرمانى - فيما نقله عنه العيني: " من خير قول البرية أي" خير أقوال الناس (29).

والذي يترجح من هذه الأقوال في نظري أن المراد بقوله: "يقولون من خير قول البرية" أنهم يتكلمون ببعض الأقوال التي هي من خيار أقوال الناس. وذلك ليحسن الظن بهم من يستمع لهم فيكون أدعى لقبول أقوالهم.

قوله: يقرؤون القرآن لا يجاوز أيمانهم حناجرهم "وعند مسلم" لا يجاوز حناجرهم.

الصفة الرابعة: قراءة القرآن وهذا من أعظم الأوصاف سوءاً وهم أنهم لا يفهمون القرآن وهو دليل على جهلهم وضعف بصيرتهم، وهذا سبب انحرافهم الأكبر. أنهم قرؤوا القرآن ولم يفقهوا معانيه ومقاصده فضلوا وأضلوا - والحناجر مفردتها حنجرة وهي رأس الغلصمة قال ابن الأثير: " الحنجرة رأس الغلصمة حيث تراه ناتئاً من خارج الحلق والجمع الحناجر ومنه: "وبلغت القلوب الحناجر (30) أي سعدت عن مواضعها من الخوف" (31).

وللعلماء في تفسير قوله: "لا يجاوز أيمانهم حناجرهم" تأويلات:

التأويل الأول:

أنهم كانوا يتلونه بالسننهم، ولا تعتقده قلوبهم: قال ابن حجر: " والذي فهمه الأئمة من السياق أن المراد: أن الإيمان لم يرسخ في قلوبهم لأن ما وقف عند الحلقوم فلم يتجاوزه، لا يصل إلى القلب (32).. التأويل الثاني: أن قلوبهم لم تفقهه فلم ينتفعوا بتلاوته. قال القاضي عياض: "أي لم تفقهه قلوبهم، فلم ينتفعوا بما تلوا منه، ولا لهم فيه حظ سوى تلاوة الفم والحنجرة والحلق، إذ بهما تقطيع الحروف (33).

التأويل الثالث: أنهم لا يعملون بالقرآن ، وبالتالي لا يثابون على قراءته.

قال القرطبي: " لا يعملون بمعناه (34).

والذي يظهر من هذه التاويلات أن القول بأن قلوبهم لم تفقهه، ولم ينتفعوا بتلاوته هو الصواب - والله أعلم.

قوله: "يمرقون من الدين وللبخاري في بقية الروايات ، وعند أبي داؤود "يمرقون من الإسلام".

المروق الخروج السريع من الشئ والنفوذ إلى الطرف الأقصى منه "

قال الخليل بن أحمد : المروق الخروج من الشئ من غير مدخله.

ومرق من الدين مروقاً " خرج ببدعة أو ضلالة - قاله ابن بطل (35).

علامات الخوارج في العصر الحديث: ومن هذه العلامات التي عرفت عنهم بالتتبع والاستقراء والمشاهدة وكلام العلماء ما يأتي:

- 1- تنزيل النوافل والسنن والمستحبات منزلة الفرائض والواجبات .
 - 2- سوء الظن بالناس وبخاصة العلماء والولاة فهم يبغضونهم .
 - 3- الغلظة والشدّة في التعامل والخشونة في الدعوة.
 - 4- التغرير بالبسطاء وصغار السن لارتكاب الجرائم بدعوى دخول الجنة.
 - 5- سرعة الاستجابة لداعي الفتنة بالخروج على الحاكم.
 - 6- التكفير لكثير من مجتمعات المسلمين.
 - 7- تفجير الممتلكات ، انتهاك الحرمات وقتل الأبرياء.
- وحكم العلماء الخوارج في ضوء حديث سيخرج قوم في آخر الزمان "

لم يختلف العلماء قديماً وحديثاً أن الخوارج قوم سوء، عصاة لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم ، وإن صلوا وصاموا واجتهدوا في العبادة.

لكنهم اختلفوا في الحكم عليهم على قولين:

أحدهما : الحكم بكفرهم. والثاني : الحكم بعدم كفرهم، واعتبارهم فاسقاً ومبتدعة.

أولاً الحكم بكفرهم :

- لقد نظر الذين كفّروا الخوارج أو كفّروا بعضهم إلى ما أحدثوه من عقائد وأحكام مخالفة لما هو معلوم من الدين بالضرورة ، فقد ورد عن عدد من الصحابة جملة من هذه الأحاديث الصحيحة ومنها: حديث علي رضي الله عنه - الذي نحن بصددده - وفيه "يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية"⁽³⁶⁾.

- حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ، وذكر الحرورية، فقال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "يمرقون من الإسلام مروق السهم من الرمية."⁽³⁷⁾

وممن يرى كفرهم من العلماء أبو المظفر الاسقرابيني وذلك لأنهم كفّروا الصحابة رضوان الله عليهم جميعاً، فقال: "والكفر لا محالة لازم لهم لتكفيرهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم"⁽³⁸⁾.

وللسبب نفسه قطع بكفرهم القاضي عياض حيث قال: " وكذلك نقطع بتكفير كل قائل قال قولاً يتوصل به إلى تضليل الأمة وتكفير جميع الصحابة "⁽³⁹⁾.

وقد أورد الحافظ ابن حجر أسماء طائفة من العلماء الذين كفّروهم كالبخاري- حيث قرنهم بالملحدين - وغيره⁽⁴⁹⁾.

ثانياً: الحكم بعدم كفرهم واعتبارهم فساداً ومبتدعة.

فمن هؤلاء العلماء الإمام الشافعي الذي قال: " ولو أن يوماً أظهرها رأي الخوارج وتجنبوا الجماعات وأكثرهم ، لم يحل بذلك قتالهم ، بلغنا أن علياً رضي الله عنه سمع رجلاً يقول: لا حكم إلا لله ، في ناحية المسجد، فقال علي : كلمة حق أريد بها باطل لكم علينا ثلاث: لا نمنعكم مساجد الله أن تذكروا فيها اسم الله، ولا نمنعكم الفياء مادامت أيديكم من أيدينا ولا نبذوكم بقتال "⁽⁴¹⁾.

وابن بطال الذي يرى أنهم غير خارجين من جملة المؤمنين حتى مع خروجهم وذكر أن هذا هو رأي جمهور العلماء حين قال: " وجمهور العلماء على أنهم أي الخوارج- في خروجهم ذلك غير خارجين من جملة المؤمنين "⁽⁴²⁾.

وأشار الحافظ ابن حجر إلى أن رأى أكثر أهل الأصول من أهل السنة والجماعة أنهم فساق لتكفيرهم المسلمين مستنديين في هذا الأمر إلى تأويلهم الفاسد فقال: " وذهب أكثر أهل الأصول من أهل السنة إلى أن الخوارج فساق ، وأن حكم الإسلام يجرى عليهم لتلفظهم بالشهادتين ومواظبتهم على أركان الإسلام ، وإنما فسقوا بتكفيرهم المسلمين مستنديين إلى تأويل فاسد وجّرهـم ذلك إلى استباحة دماء مخالفيهم وأموالهم والشهادة عليهم بالكفر والشرك (43)

وبعد استعراض آراء العلماء فهذا دليل على إنصاف أهل السنة والجماعة وبعدهم عن التكفير إلى من كفرته النصوص لا كما هو ديدن بعض الطوائف في تكفير كل من خالفهم.

وهذا التوقف عائد - في نظري - لعدة أسباب منها:

- 1- أن باب التكفير باب خطير .
 - 2- أن القوم لم يصرحوا بالكفر نفسه ، وإنما قالوا أقوالاً تؤدي إليه .
 - 3- أن كل ما صدر عنهم من أقوال وأفعال كفرية إنما هو بسبب تأويلهم الفاسد لنصوص الكتاب والسنة .
- ومع القول بعدم تكفيرهم - عند جمهرة من العلماء - فلا يعنى ذلك استصغار جريمتهم وانحرافهم ، وكفى في ذلك من الدلالة على مروقهم وضلالتهم ، وبدعتهم ما ورد من الأحاديث في ذمهم وتوعدهم بالنار ، نسأل الله العافية والسلامة .
- وجوب قتال الخوارج إذا خرجوا على الإمام وشقوا عليه عصا الطاعة ، قوله " فأينما لقيتموهم فاقتلوهم" هكذا عند البخاري في جميع رواياته، وعند مسلم والنسائي في إحدى روايته في الكبرى ، وروايته في الصغرى،: " فإذا لقيتموهم "وعنده في الرواية الأخرى في الكبرى "فإن أدركتموهم".

هذا نص صحيح في الدلالة على وجوب قتال الخوارج إذا خرجوا على الإمام ، وشقوا عليه عصا الطاعة ، وذلك لما يترتب عليه من مفساد عظيمة ونقل ابن عبد الله الإجماع

على وجوب قتل وإراقة دم من شق العصا، وفارق الجماعة حيث قال "أجمع العلماء على أن من شق العصا وفارق الجماعة وشهر على المسلمين السلاح وأخاف السبيل وأفسد بالقتل والسلب فقتلهم وإراقة دمائهم واجب ، لأن هذا من الفساد العظيم في الأرض، والفساد في الأرض موجب لإراقة الدماء بإجماع، إلا أن يتوب فاعل ذلك من قبل أن يقدر عليه، والانهازم عندهم ضرب من التوبة، وكذلك من عجز عن القتال لم يقتل إلا بما وجب عليه قبل ذلك (44). ولم يكتف النبي صلى الله عليه وسلم بالأمر بقتلهم بل بين أن في ذلك الأجر العظيم عند الله يوم القيامة لمن قتلهم ، وذلك لأن في قتلهم دحراً للفتنة وأهلها.

النتائج

النتيجة الأولى : الفوائد والدلالات .

تضمن هذا الحديث جملة من الفوائد والدلالات من ذلك:

- 1-إن الثبوت وقوة البصيرة تكون عند كمال السن، وقوة العقل .
وقد دل على هذا قوله صلى الله عليه وسلم : "أحداث الأسنان، سفهاء الأحلام".
 - 2- إن كثرة العبادة لا تدل بالضرورة على صلاح العبد إذا لم يصحبها فهم صحيح لنصوص الكتاب والسنة.
 - 3-فيه تصريح وجوب قتال الخوارج والبلغاة ، إذا خرجوا على الإمام وشقوا عليه عصا الطاعة.
 - 4- في قتل الخوارج أجر عند الله تعالى لمن قتلهم لأنهم يتعرضون للناس بالسيف، ويسعون بإفساد كلمة المسلمين .
- النتيجة الثانية: صفات الخوارج.

يشتمل هذا الحديث على العديد من صفاتهم التي تدل عليهم وهي :

- 1-حادثة السن .
- 2- سفاهة الحلم .
- 3- قراءتهم للقرآن دون فهم .
- 4- قولهم من قول خير البرية .
- 5- يقتلون أهل الإسلام، ويدعون أهل الأوثان.

التوصيات:

لأجل الحفاظ على سلامة عقول وأفكار أبناء الأمة الإسلامية وشبابها من الأفكار والمعتقدات الباطلة لابد لهم من الأخذ بالأسباب الآتية:-

- 1- الحرص على التفقه في الدين.
- 2- أخذ العلم الشرعي عن أهله، أهل الذكر الراسخين فيه، ومحبتهم ، والحرص على القرب منهم، والذب عن أعراضهم.
- 3- البعد عن تفسير نصوص الكتاب والسنة وتأويلها أتباعاً للهوى والمصالح الشخصية.
- 4- الحرص على مجالسة الأخيار، والبعد عن مجالسة أهل الشر والانحراف .
- 5- طاعة ولاة الأمر في غير معصية الله.

المصادر والمراجع :

- 1- سيأتي تخريجه.
- 2- العين: تحقيق دكتور مهدي المخزومي ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت / لبنان، ط 1 / 1408هـ - 1988(4/158).
- 3- المرجع السابق (7/5).
- 4- تهذيب اللغة لأبي منصور الزهري ، تحقيق عبدالسلام هارون وآخرون، القاهرة ، مصر ، بدون تاريخ (50/7).
- 5- لسان العرب : لابن منظور محمد بن مكرم الإفريقي (711) دار صادر - بيروت / ط 1، 1410هـ - 1990م (2/215).
- 6- القاموس المحيط: للفيروز أبادي محمد بن يعقوب (ن 817) دار المعرفة - بيروت- لبنان بدون تاريخ (1/238).
- 7- روضة الطالبين وعمدة المفتين - المكتب الإسلامي - بيروت - لبنان ط 2 / 1405هـ-(10/51).
- 8- فتح الباري تحقيق : محي الدين الخطيب- دار المعرفة بيروت - لبنان بدون تاريخ (12/283).
- 9- للاطلاع على هذه الأقوال لطفاً أنظر كتاب الخوارج تاريخهم وآراؤهم الإعتقادية - مكتبة لينة- دمنهور مصر ط 1 - 1418هـ - 1997م(ص37-47).
- 10- أنظر الشريعة تحقيق:د/ عبدالله الدميحي ، دار الوطن الرياض السعودية - ط 1/ 1418هـ - 1997م (1/32-327).
- 11- الملل والنحل (1/85).
- 12- كتاب استتابة المرتدين والمعاندين ، باب من ترك قتال الخوارج ، للتألف - لئلا ينفر الناس عنه 6/2450-2541 ح رقم 653).
- 13- القذذ : ريش السهم كل ريشة قذذ ومنه حذو قذذ أي: كما تدر كل قذذ على صاحبها يُضرب مثلاً للشئئين يستويان - غريب الحديث لابن الجوزي تخريج د/

- عبدالمعطي أمين قلعجي ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ط1 1405 هـ -
1985م (226/2).
- 14- النصل: السهم العريض الطويل، غريب الحديث لابن الجوزي (554/1).
- 15- الرصاف: هو عقب يلوى على مدخل النصل. نهاية في غريب الحديث والأثر
(227/2).
- 16- النضى : هو السهم قبل أن ينحت إذا كان قدحاً، لمرجع السابق (72/5).
- 17- فرث: تفتيت الكبد بالفم والأذى، المرجع السابق (422/3).
- 18- تدردر : أى تضطر وتتحرك، غريب الحديث، للخطابي - تحقيق : عبدالكريم
العزباوي ، مركز البحث العلمي - جامعة أم القرى ط1 / 1402 هـ - (378/1).
- 19- سورة التوبة: آية (58).
- 20- النهاية في غريب الحديث والأثر (351/1).
- 21- فتح البارئ (287/12).
- 22- عمدة القارئ (371/19).
- 23- حاشيته على السنن الصغرى للنسائي مطبوعة بحاشية السنن الصغرى،
اعتنى بها عبدالفتاح أبو غدة - دار البشائر الإسلامية ، بيروت - لبنان ط2 -
140 هـ - 198م. (119/7).
- 24- الكاشف عن حقائق السنن ، تحقيق أبو عبدالله محمد بن علي سنك ، دار الكتب
العلمية ، بيروت - لبنان ط1 - 1422 هـ - 2001م.
- 25- فتح البارئ (287/12).
- 26- المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم ، تحقيق ، محي الدين مستو وجماعة
من المحققين ، دار ابن كثير - دمشق سوريا - ط2 - 1420 هـ - 1999م.
- 27- الكاشف عن حقائق السنن (122/7).
- 28- عمدة القارئ (208/13).
- 29- المرجع السابق (371/19).
- 30- سورة الأحزاب : آية (10).

- 31- النهاية في غريب الحديث والأثر (49/1).
- 32- فتح الباري (100/9)
- 33- إكمال المعلم بفوائد مسلم ، تحقيق د/ يحيى إسماعيل ، دار الوفاء - المنصورة - مصر 1- 1419 هـ - 1998م. (609/3).
- 34- المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (109/3).
- 35- شرح صحيح البخاري (585/8).
- 36- سبق تخريجه.
- 37- أخرجه البخاري في صحيحه كتاب ، استتابة المرتدين والمعاندين ، باب : قتل الخوارج والملحدین بعد إقامة الحجة عليهم (2540/6) رقم (6533) (ص 45).
- 38- التبصير في الدين، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، عالم الكتب ، بيروت - لبنان 1 1403 هـ - 1983).
- 39- الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، تحقيق : علي محمد البجاوی - طبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه - القاهرة - مصر بدون تاريخ (1072/2).
- 40- فتح الباري (300- 299/12).
- 41- شرح السنة للبغوي (227/10).
- 42- شرح صحيح البخاري (585/8).
- 43- فتح الباري (300/12).
- التمهيد (339/23).